

الفهرست

(حكاية أخرى كان خالد بن يزيد بن معاوية يسمى حكيم آل مروان وكان فاضلا في نفسه وله همة ومحبة للعلوم خطر بباله الصنعة فأمر بإحضار جماعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر وقد تفتح بالعربية وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي وهذا أول نقل كان في الإسلام من لغة إلى لغة ثم نقل الديوان وكان باللغة الفارسية إلى العربية في أيام الحجاج والذي نقله صالح بن عبد الرحمن مولى بني تميم وكان أبو صالح من سبي سجستان وكان يكتب لزاد انفروخ بن بيري كاتب الحجاج يخط بين يديه بالفارسية والعربية فخف على قلب الحجاج فقال صالح لزاد انفروخ إنك أنت سببي إلى الأمير وأراه قد استخفني ولا آمن أن يقدمني عليك وأن تسقط منزلتك فقال لا تظن ذلك هو إلي أحوج مني إليه لأنه لا يجد من يكفيه حسابه غيري فقال وا □ لو شئت أن أحول الحساب إلى العربية لحولته قال فحول منه أسطرا حتى أرى ففعل فقال له تمارض فتمارض فبعث الحجاج إليه تياروس طبيبه فلم ير به علة وبلغ زاد انفروخ ذلك فأمره أن يظهر واتفق أن قتل زاد انفروخ في فتنة بن الأشعث وهو خارج من موضع كان فيه إلى منزله فاستكتب الحجاج صالحا مكانه فأعلمه الذي كان جرى بينه وبين صاحبه في نقل الديوان فعزم الحجاج على ذلك وقلده صالحا فقال له مردانشاه بن زاد انفروخ كيف تصنع بدهويه وششويه قال أكتب عشرا ونصف عشر قال فكيف تصنع بويد قال أكتب وأيضاً قال والويدالنيف والزيادة تزداد فقال له قطع ا □ أصلك من الدنيا كما قطعت أصل الفارسية وبذلت له الفرس مائة ألف درهم على أن يظهر العجز عن نقل الديوان فأبى الا نقله فنقله فكان عبد الحميد بن يحيى يقول □ در صالح ما أعظم منته على الكتاب وكان الحجاج أجله أجلا في نقل الديوان فاما الديوان بالشام فكان بالرومية والذي كان يكتب عليه سرجون بن منصور لمعاوية بن أبي سفيان ثم منصور بن سرجون ونقل الديوان في زمن هشام بن عبد الملك نقله أبو ثابت سليمان بن سعد مولى حسين وكان على كتابة الرسائل أيام عبد الملك وقد قيل إن الديوان نقل في أيام عبد الملك فإنه أمر سرجون ببعض الأمر فتراخى فيه فأحفظ عبد الملك فاستشار سليمان فقال له أنا أنقل الديوان وأرتجل منه)